[307] فلما أردت الانصراف اقعدت عند تلك الفرجة، ثم نوديت يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول: أنت أكرم خلقه عليه، وعنده علم قدزواه عن جميع الانبياء، وجميع اممهم غيرك وغير امتك، لمن ارتضيت منهم أن ينشروه لمن بعدهم، لمن ارتضوا منهم أنه لا يضرهم بعد ما أقول لك ذنب كان قبله، ولا مخافة ما يأتي من بعده، ولذلك امرت بكتمانه، لئلا يقول العالمون: حسبنا هذا من الطاعة. يا محمد قل لمن عمل كبيرة من امتك فأراد محوها، والطهارة منها، فليطهر لي بدنه وثيابه، ثم ليخرج إلى برية أرضي، فليستقبل وجهي، يعني القبلة حيث لا يراه أحد ثم ليرفع يديه إلى فانه ليس بيني وبينه حائل، وليقل: " يا واسعا بحسن عائدته، ويا ملبسنا (1) فضل رحمته، ويا مهيبا لشدة سلطانه ويا راحما بكل مكان ضريرا أصابه الضر فخرج إليك، مستغيثا بك آئبا إليك هائبا لك، يقول عملت سوءا وظلمت نفسي ولمغفرتك خرجت إليك أستجير (2) بك في خروجي من النار، وبعز جلالك تجاوزت تجاوز (3) يا كريم. وباسمك الذي تسميت به، وجعلته في كل عظمتك ومع كل قدرتك، وفي كل سلطانك، وصيرته في قبضتك، ونورته بكتابك، وألبسته وقارا منك، يا ا يا ا أطلب إليك [أن تصلي على محمد وآل محمد و] أن تمحو عني ما أتيتك به (4) وانزع بدني عن مثله، فاني بك لا إله إلا أنت أعتصم وباسمك الذي فيه تفصيل الامور كلها مؤمن، هذا اعترافي لك فلا تخذلني، وهب لي عافية وانجني (5) من الذنب العظيم هلكت (6) فتلافني بحق حقوقك كلها يا كريم ". فانه إن لم يرد بما أمرتك به غيري خلصته من كبيرته تلك، حتى أغفرها

_____ يا ملبسا خ ل. (2) استجرت بك خ ل. (3) فتجاوز خ ل. (4) أتيت بيدى خ ل. (5) نجنى خ ل. (6) الذى هلكت فيه خ ل.

_____